العدد ٢٣٠ حزب للحق على كل حزب السنة الرابعة

اليرموك

جريدة عربية

الثلاثاء ١٨ صفر سنة ١٣٤٦ الموافق ١٦ ايلول سنة ١٩٢٧

سكت دهرا ثم نطق

حول بيان المندوب الافرنسي

اذا كان الرجل لا يستحق لقب سياسي محنك واداري مقتدر الا اذا كان مرنا يلبس الحقائق غير لباسها ويصفها بغير صفاتها فالمسيو بونسو من هذا القبيل اقدر مندوب افرنسي قدم سورية فقد جاءها وهي منهوكة القوى من الظلم الذي ساد مدنها وقراها ومن فادح الغرامات وانواع التعذيب من سجن ونفي وتقتيل فظنت وبعض الظن اثم ان خامس المندوبين سينصفها ويرفع عنها الظلم الذي ضج منه الناس داخل سورية وخارجها فاذا به بعد بضعة اشهر قضاها بين تحقيق واستيضاح ومراجعات هنا وهناك واقامة وسفر وبعد سكوت عميق يصرح بان سياسة فرنسة في سورية لا يأتيها التبديل والتغيير لا من بين يديها ولا من خلفها فدل ذلك على اصرار فرنسة على اتباع السياسة التي جرت عليها منذ وطأت ارض سورية معها كانت تلك السياسة عقيمة ومعها لاقت من الانتقاد والاستهجان .

جاءنا المسيو بونسو اليوم يعيد علينا ما سمعناه من اسلافه وهو ان مهمة فرنسة في سورية توطيد الانتداب وحفظ حقوق الاقليات التي ايدتها المعاهدات . كأن سورية في نظره ترفض الانتداب او هي حكومة مستقلة في عهد فرنسة لا تراعي حقوق الاقليات

ذلك اسلوب سياسي عتيق اكل الدهر عليه وشرب لان الانتداب الذي صادقت عليه عصبة الامم انما يكون انتدابا صحيحاً اذا كانت الدولة المنتدبة لا تتعدى فيه وظيفة الارشاد لحكومة وطنية مستقلة تدير امورها بايديها وتتصرف بشؤونها بنفسها . اما وسورية لا تملك من الامر شيئاً ويساق اهلها سوق العبيد وتستنفد ثروتهم وتهضم حقوقهم فالانتداب هنا استعمار بل استعباد بكل معنى الكلمة تؤيده المدافع والطيارات بدل الانصاف والعدل والتبجح بمثل هذا الانتداب ضرب من المراوغة والبهتان اللذين لا ينطليان في هذا العصر على اي انسان .

واما حفظ حقوق الاقليات فهو احبولة سياسية كانت تستعملها الدول الغربية فيما مضى وتصطاد بواسطتها منافعها في بلاد الدول الاسلامية اما الآن فقد كشفت الحرب الكبرى الستار عن تلك المخبآت السياسية واتضح للناس اجمعين ان الخوف كل الخوف على حقوق الاكثريات الاسلامية من الدول الغربية المسيحية التي ابتلعت الاقليات والاكثريات الشرقية على السواء اذاً فليس هناك حفظ حقوق اقليات وانما هناك محافظة على منافع منتدبات لا اقل ولا اكثر .

ويقول المسيو بونسو انه تم حتى الآن تقدم كبير فتألفت حكومات نظامية تستمد المشورة والمساعدة من دولة الانتداب وهو يعني بالحكومات تلك الادارات التي ليس لها من صلاحيتها الا الاسم اما الجسم فاجوف تنفخ فيه الدولة المنتدبة فتسمع له اصوات هي اشبه باصوات الناعين الذين ينعون استقلال الامة وحريتها ومرافقها وثرواتها وكل شيء من مميزاتها ، فاين تلك الحكومات الوطنية التي هي من الشعب واليه ؟ احكومة جبل الدروز التي يديرها ضابط افرنسي ؟ ام حكومة العلويين التي تدار مباشرة من المفوضية ، ام سنجق اسكندرونه التي هي اشبه بمقاطعة اجنبية عن البلاد ، ام حكومة سورية التي ليس فيها الا اصنام متحركة متصلة بسلك كهربائي مع رئيس البعثة الافرنسية او مندوب المفوض يحركها ذات اليمين وذات الشمال ؟

ان كانت هذه هي الحكومات التي يعنيها المسيو بونسو فقد اطال التفكير لكنه اخطأ التدبير

وخلاصة القول فكل ما في بيان المندوب مبهم غامض والسر في هذا الغموض عدم وجود خطة معينة لديه لانه علقها على ظروف واحوال مقبلة لهذا تراه كثير التفكير قليل الكلام وهي خطة رشيدة لو اشفعت بالعمل اما وقد اشفعها بالتمويه فلا تسلم من الخرق

لكن هناك فكرة واحدة صريحة هي ان فرنسة ثابتة على خطتها في انتدابها لا تحول عنها وراغبة في تأليف قوة اهلية لحفظ الامن داخل البلاد مما يدعوها الى تخفيض القوات الافرنسية وما عدا ذلك فليس في بيان المندوب ما يؤمل السوريين بتحقيق رغبة من رغباتهم التي ما زالوا يطالبون بها منذ قدم اول مندوب افرنسي

واغرب ما هنالك التقدم الاقتصادي الذي يمني به المندوب السوريين والذي يجعله مقدمة لرجوع المهاجرين الذين ما برحوا شديدي التمسك بمساقط رؤوسهم . وانى للبلاد بذلك التقدم الاقتصادي الموهوم وغاية العباد الاساسية لم تحقق ! واذا اقتنعنا بهذا التشويق مع ما فيه من المغالطة فهل يتم اذا كان الاهالي غير امنين على حقوقهم واموالهم وحريتهم

اننا نحب ان ننزه المندوب عن المغالطة ولكن ما الحيلة وهو يلجأ اليها بعد ان اضطره الى التصريح الحاح الاهلين وتكليف وزارة الخارجية ، اننا نطمئنه بان مثل هذا البيان لا ينقع غلة السوريين الذين ينتظرون بفارغ الصبر تحقيق آمالهم ولا يبرئ السياسة الافرنسية من تهمة الاستئثار بالمنافع والحكم ولا يبرر اعمالها التي ترمي الى تأبيد الاستعمار ، اما الانتداب المراد فهو لا يتفق مع هذه السياسة في شيء ، فاذا ارادت فرنسة ان يبقى لها نفوذها في سورية وفي الشرق فلتتبع سياسة صريحة رشيدة فهناك تعيش مع السوريين براحة وصفاء مع تبادل المنفعة ولعل رجالها يدركون بعد اليوم فائدة هذه الخطة التي لاغنى لها عنها والسلا[م]

كفى فان للنكاية حدا

لكاتب عربي كبير (١)

ليس من امر اشد عجبا من امر هؤلاء الاخوان الدمشقيين الذين ينتسبون الى الثورة فقد نسوا دماء اخوانهم الزكية ، ونسوا شهداءهم الابرار ، ونسوا تلك المصائب المرة التي حلت ببلادهم ، ونسوا انهم لا يزالون في طريق الجهاد وانهم في حاجة الى الاتحاد والوئام والعمل وحسن السمعة والثقة ، نعم لقد نسوا كل ذلك وجاءوا اليوم ينبشون ما بينهم من احقاد ، ويتقاتلون على الدرهم والدينار ، كانما كان جهادهم في سبيل الدراهم التي ارسلها اليهم الناس ليخلصوا بها بلادهم وحريتهم ويواسوا بها منكوبيهم وبؤساءهم .

قد افهم ان يكون بين رجال من الذين ينتسبون الى الثورة خلافات ، وقد افهم ان يكون بين بعضهم حزازات ، ولكن الذي لا افهمه ان يصل ما بينهم من خلافات وحزازات الى الحد الذي ينسون به كل جهودهم ويتفرغون الى السب والشتيمة والطعن في اعراض بعضهم البعض ، وتجريح وطنيتهم ، والصاق تهمة الخيانة العظمى بهم ، وتدنيس اسماء رجال قضوا في سبيل اوطانهم اشرافا طاهرين ، واسماء لا يزالون في ميدان العمل يتحملون من المصاعب اشدها ومن الامراض آلمها .

واذا كنت قد افهم ان من بين الذين يديرون هذه الحملة الصحفية من لم ينتسب الى الثورة الا اضطرارا ، بل لم ينتسب الى الحركة العربية الا ضرورة ، وانه منذ قامت قائمة هذه الحركة لا يبحث في معاركها الا عن الاسلاب والغنائم والمجد المزيف ، وانه يحمل من اجل ذلك حقدا وغلاً ضد الذين كانوا دائما يحولون بينه وبين اطماعه وشراهته ، وان هذا وامثاله الذين قد وجدوا الآن الفرصة سانحة للطعن والتجريح لا يهمهم شيء من تلك الدماء الطاهرة وهذه الجهود المبرورة : فاني لا اقدر ان افهم كيف ينساق مع هذا وامثاله رجال طيبون مجاهدون حقا كان ـ واعتقد انه لا يزال ـ مثلهم الاعلى خدمة بلادهم ونيل حريتهم واستقلالهم ؟!

لست اشك ان هذه الحركة نزغة شيطانية حركها شياطين الطمع والافك ، واعان عليها العدو الذي حرص كل الحرص على ايقاع الفتنة بين العاملين وايغار صدورهم على بعضهم بواسطة من زبانيته وخدام آماله الذين دخلوا من الفرجة التي اوجدها اولئك الشياطين في صفوف المجاهدين الابرار . غير ان التمادي في الانخداع والانسياق مع هذه النزغة الشيطانية المدبرة ليس من الوطنية والنزاهة في شيء ، وانه لا يفيد الا العدو والقوامين على سياسته ، والصيادين في المياه العكرة ، وانه لا يلبث ان يذهب بحسنات الجهاد الذي قام به اخواننا ، ولا يلبث ان يشوه جمال الحركة التي صاروا بها مثلا اعلى للبطولة والتضحية والصبر على المكاره ، بل لا يلبث ان يكون لعنات تدنس تلك الدماء الزكية وتلوث هذه الجهود العظيمة المبرورة ، وتقضي على كل امل في توحيد الصفوف واستئناف عمل التحرير والانقاذ ، ذلك العمل الذي لا يزال علينا منه الواجب الكبير .

لقد كفى فان للنكاية حدا واننا ونحن نشعر بالالم والحزن ندعو اخواننا سعيدا العاص ورفاقه المخلصين الذين كانوا ولا يزالون طاهري الاسم والذيل ان يتدبروا في هذه الحملة ومدبريها الذين يعرفون من امرهم ما نعرف ، وان ينتبهوا الى ما ستنتجه من النتائج القاسية على قضيتهم وجهودهم ، والى ما فيها من العقبى السيئة لجهاد كان لله والوطن ، يراد قلبه الى المال وتطمين حزازات النفس وغلها وحقدها . وندعو من جهة ثانية لجنة الاعانة ورجال البلاد الذين لهم صلة مع هؤلاء الاخوان الدمشقيين الى تلافي هذا الامر ووضع حد له اذا كانوا حقيقة صادقين في وطنيتهم واخلاصهم للقضية العربية عامة والقضية السورية خاصة .

عربي

(١) هو رجل اشتغل في القضية العربية في ادوارها الثلاثة في عهد الترك وعهد الملك فيصل وعهد حكومتي الانتداب وكان له نصيب وافر في الاطلاع على الشئون السياسية وحقيقة احوال المشتغلين بها فكلامه حجة لا تحتاج الى تأييد

***

الكوليرا في الهند

تلقت جريدة التيمس تلغرافاً من بمباي جاء فيه ان الكوليرا اخذت تنتشر انتشاراً يقلق البال في بمباي وقد بلغ عدد الاصابات في الاسبوع الاول من اغسطس ٢٦٩٧ وعدد الوفيات ١٠٢٠

تحت المنجل

بديعة وفوزي

اما بديعة فهي الغانية الشهيرة بديعة مصابني واما فوزي فهو فوزي بك البكري الزعيم السوري الكبير على رأي غيري . واما علاقة بديعة بفوزي فهو حديثه الذي نشر في فلسطين اذ يقول ان بديعة قامت بليالي طرب في البرازيل انشدت فيها قصائد وطنية حمست الحاضرين للتبرع فبلغ ١٧ الف جنيه لم تقيد في دفتر لجنة القدس .

هذا الحديث او تلك الاشاعة كما شئت سمها هي التي استوقفت نظري

قلت احب ان اعلم ظرف هذا الحديث هل كان ليلا ام نهاراً . ان كان ليلا فعذر فوزي بك بالتخيل معه . وان كان نهاراً فامل ذلك مضاف الى بقية ما تركه الليل في مخيلته

والحقيقة لا هذا ولا ذاك وانما ذلك اشاعة لفقها فوزي كما لفق هو وغير امثالها . . . .

وعندي انه خير لفوزي واخيه ان يرجعوا الى طريق الصواب فهو احفظ لهم وابقى ملاحظ

أنباء البلاد العربية

سورية

وقع بيان بونسو

قوبل بيان المسيو بونسو باستغراب عظيم في الدوائر المهتمة بشؤون سورية في باريس . وقد كان اشد الجميع دهشة المسيو دي جوفنيل فقد صرح لكبير سوري اجتمع به ان هذا البيان يخالف الخطة التي اتفق مع المسيو بونسو على تنفيذها

ووصل الى باريس من جنيف حضرة احسان بك الجابري العضو بالوفد السوري لمراقبة الحالة فقابل المسيو برتيلو المدير العام لوزارة الخارجية وحادثه في الخطة الجديدة وسيقابل بعض اقطاب فرنسة لهذا الغرض .

ويقال اجمالا ان الدوائر السورية في باريس وجنيف لم تقابل بالارتياح هذا البيان وهي لا تكتم حبوط ما علقته عليه من الامال .

وقد عاد السوريون في اوربا فوجهوا وجوههم شطر جنيف لمواصلة العمل في جمعية الامم بعد ما ادركوا صعوبة التفاهم مع باريس .

الاضراب

في بيروت وملحقاتها

ذكرنا في العدد الماضي ان مدينة بيروت اغلقت نهار الخميس المنصرم اغلاقا تاما احتجاجا على فداحة ضريبة التمتع وتحويلها الى الذهب وها نحن ننشر عن رصيفتنا العهد الجديد وصف الاضراب قالت :

وكانت الانباء قد بلغت الحكومة والسلطة المنتدبة بعزم الاهالي على الاضراب والاحتجاج فاوفدت السلطة اربع دبابات مصفحة مع شرذمة من الجند الافرنسي اتخذت الساحة التي بين دائرة الشرطة ودائرة النافعة مقرا لها وانتشر رجال الامن في الشوارع الرئيسية يمنعون تجمع الاهالي تهدئة للخواطر وحذرا من الهياج وكانت الاوامر الصادرة اليهم بان يعاملوا الناس بالحسنى ولا يلجأون الى الشدة في تفريقهم وتسكينهم

الاهالي يترقبون

وكانت الشوارع والساحات العمومية وخصوصاً ساحة الشهداء مكتظة بالاهالي تجارا وصناعا ومستخدمين يتساءلون فيما بينهم عن موقف الحكومة بازاء الشعب وعن تأثير هذا الاحتجاج الصامت فيها وكانت المقاهي ملأى بجماعات المضربين وهم ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة حسنة وعاقبة محمودة

هذا وقد تألف وفد مخصوص لمقابلة ولاة الامر وعرض مطالب الشعب فاذاع بيانا طلب فيه تخفيف الضرائب عامة وتخصيص قسم منها لتحقيق المشاريع العمرانية وتوقيف جباية ضريبة التمتع ريثما ترد الى ما يتفق مع حالة البلاد .

قانون اساسي

لسورية

ذكرت العهد الجديد ان المفوضية تفكر بتعيين لجنة لوضع مشروع قانون اساسي للحكومة السورية بالاشتراك مع بعض موظفي المفوضية ومن جملة الاسماء الذين مرت اسماؤهم السادة الوطنيون فارس الخوري وفوزي الغزي وتوفيق شامية ولطفي الحفار .

اليرموك : ان مطلب البلاد ان تكون لجنة وضع القانون الاساسي منتخبة لا معينة وقد يتسامح الاهالي بهذا الامر وباشتراك موظفين من المفوضية اذا كان القانون تحضيريا يعرض على المجلس النيابي العتيد . اما اذا كان القانون سيكون مرعي الاجراء بعد وضعه فان ذلك مخالف لرغائب اهل البلاد ولاصول التشريع ايضا .

حول

الاعتداء على اليافي

استلمت السلطة الجاني في قضية الصحفي الجريح وشرعت بالتحقيق معه بواسطة المحقق الافرنسي عقب ثبوت تدخل بعض كبار الموظفين في ايقاع الجريمة ومن بواعث الاسف الشديد ان اباح قاضي التحقيق الوطني لصفوح بك المؤيد ان يطلع على ملف اوراق الدعوى وهو المتهم بتسليح اليد الاثيمة فكان لهذا العمل رنة اسف شديدة لاستهانة المحقق بحرمة القضاء وخضوعه لايعاز عال تلقاه . وقد اقام السيد اليافي الدعوى على صفوح المؤيد تمكينا للقضاء من اعتقاله والتحقيق معه والمنتظر ان يكشف التحقيق عن اسرار الحركات التي كانت تدبر في الخفاء لاغتيال الصحفيين المعارضين لحكومة الداماد والقضاء عليهم قضاء مبرما

المطالبة بسقوط حكومة الداماد

الصقت منشورات على جدران دمشق واعمدة الترام والتلغرافات تطلب باسقاط حكومة احمد نامي وقيام حكومة محلها يثق بها الشعب وقد عدد المنشور معايب حكومة الداماد وما جره وجودها من الخراب والدمار ونصحها بالاستقالة من تلقاء نفسها وفي المنشور حث على تأليف الكلمة لاسقاط احمد نامي الذي كان يقاتل الحركة الوطنية وهو في باريس على زمن الدولة العربية السورية وجاء اخيرا يقاتل الامة وهو على رأس الحكومة ويمكر بالوطنيين كما مكر من قبل بزملائه الوزراء فجعلهم رهن الاعتقال

نزع السلاح

من طرابلس

قالت العهد الجديد : علمنا ان السلطة فرضت على مدينة طرابلس والقرى المجاورة لها كمية وافرة من البنادق والمسدسات وانها سلمت الى مختاري المحلات وشيوخ القرى جداول تتضمن الكميات المطلوبة من السلاح وسنأتي على الاسباب التي حملت السلطة على مفاجأة طرابلس بهذه الغرامة

في سماء بيروت

مرت بسماء بيروت طيارة حربية افرنسية قائمة برحلة هوائية بين فرنسا والبلقان ومصر وسوريا والعراق والهند وهي بقيادة الكابيتين بلاتيه دواري الطيار الافرنسي الشهير

تعطيل الصحف

اصدر رئيس الجمهورية الفرنسية مرسوما باقفال الرصيفات الاحوال لمدة ١٥ يوما والاوريان لمدة شهر واحد وزحلة الفتاة لاجل غير مسمى

اليرموك : وهذا برهان جديد على احترام حرية القول في عهد المسيو بونسو .

مصر وسورية

علمت المقطم ان المجمع العلمي العربي بدمشق ارسل الى وزارة المعارف المصرية يطلب منها ان تتفضل فتهدي اليه مجموعة من الكتب المقررة في مدارسها ليتخذ منها نموذجا تستفيد منه المدارس السورية . وقد احيل هذا الطلب الى وزارة المالية التي درسته وقررت قيمة الكتب المطلوبة باكثر من ١٠٨ جنيهات واعربت عن رأيها باجابة الطالب وهكذا قررت حكومة مصر اهداء المجموعة للمجمع العربي لمساعدته في مهمته فيتمكن من مواصلة جهوده في العلم . وزيادة التقارب العلمي بين الدولتين المصرية والسورية

ولا ريب في ان سورية تقابل هذه الهدية العلمية بارتياح وثناء .

العراق

وكيل الملك

اصدر جلالة الملك فيصل ارادته بتوكيل جلالة اخيه الملك علي وقد ادى جلالته اليمين الملكي

في معية الملك

رافق جلالة الملك رستم بك حيدر رئيس الديوان وتحسين بك قدري المرافق الخاص .

حول المعاهدة

ما كاد الملك فيصل يغادر العراق حتى اخذت البرقيات تنهال على رئيس الوزارة من انحاء العراق ينبه فيها موقعوها الرئيس الى ان الامة تنتظر منه موقفا شريفا وانها تأبى كل ما يمس كرامتها وترجو ان تنال غايتها بعهده من الاستقلال الحقيقي بمناسبة قرب المفاوضة بالمعاهدة البريطانية العراقية

مدير المعارف

عين السيد طه الهاشمي مديرا عاما للمعارف بدلا من ساطع بك الحصري المستقيل والذي عين معلما لدار المعلمين

حكومة العراق

تكرم الاستاذ الكاظمي

ارسلت حكومة العراق الى شاعر العرب الاستاذ الشيخ عبد المحسن الكاظمي ٥٠٠ روبية ليستعين بها على نوائب الدهر وتفكر الحكومة باستخدامه في احدى المناصب العلمية العراق .

لماذا يشاغب

نسيب البكري

قرأت لاحد المجاهدين كلمة في العدد ٢٦٩ من جريدتكم الغراء جاء فيهـا نسيب بك البكري ودافع عنه في مواقف كان ينبغي لمن يراعي الحقيقة قبل كل شيء لانه يكتب للتاريخ ولو ذكر الحقائق مجردة لاقى بالفائدة وكفاني مؤونة طرق هذا الموضوع لكنه شاء ان يشغل المطلعين مثله على تاريخ الثورة ورجالها في هذا الوقت الذي يجب ان تنصرف فيه الاقلام والجهود الى تعزيز الثورة وتأييد رجالها الذين قلبت لهم الحكومتان الانكليزية والافرنسية ظهر المجن وخذلهم اعز الناس عليهم وقصر عن مساعدتهم القريب والبعيد .

ليس اللوم على المجاهد الذي نصح الزعيم غير المجاهد بل اللوم على نسيب بك الذي لم يستطع ان يكتم نزغاته الى ما بعد انقضاء الثورة وتحقيق اماني البلاد فجاءنا ببرهان على نقص في تربيته السياسية لا يلتئم مع مقتضيات زعامة يحن اليها و يسعى للحصول عليها .

كنا حينما نقرأ محضر الجلسات التي تنعقد في بيت نسيب بك البكري بيافا في صحف بيروت لا نستبعد ذلك عن نسيب وانما نستبعد اسناد تلك الاراء الى اشخاص معينين فلما نفر من كل جهة مجاهد يكذب مـا ورد في تلك الصحف عن تلك الجلسات الخيالية اضطر نسيب في الزمن الاخير ان يكذب ايضا كي لا تنحصر فيه التهمة ، تهمة تأليف الموهوم وايجاد واقع من معدوم .

اما الآن بعد ان رأى قلة حظه بالزعامة جاء يتطلبها من غير طريقها الشريف بل من طريق الطعن على اربابها الحقيقيين فجمع حوله نفرا ممن يغترون بالظواهر ولا يتعمقون بالبحث للحصول على نتيجة راهنة وهم الذين كانوا شرا على الثورة لان غايتهم منها كانت املاء الجيوب من المنهوب والمسلوب وهم الذين كان نسيب بك يحرك فيهم عامل الجشع و يقذف بهم في قرى الغوطة فيسألون و يسلبون و ينهبون باسم الثورة ثم يأتونه بالاسلاب يقسمها بينهم و يخص نفسه بالقسم الاوفر فلما انقطع الوارد من هذا الباب جاء يلتمسه من باب اللجنة المركزية لاعانة منكوبي الثورة فوجده موصدا لذلك اخذ يغمز بها من طرف خفي .

لم يكن نسيب يوما من ايامه ذلك الوطني الذي يقاوم القوة الغاشمة عن عقيدة راسخة او تربية سياسية ناضجة وانما تراه مغامرا ومتهورا ومجازفا في سبيل غاية واحدة هي الشهرة ولو درى بادئ امره ان مجه سيكون صفرا لقبع في داره يلتمس الشهرة من غير باب المفاداة الوطنية

يدلنا على ذلك مفاوضته اتباع السلطة الافرنسية المرة بعد المرة باسم الغوطة واذا قيل ما منعه من الاتفاق ، مهما وهي تقبل الصعلوك قبل الامير قلت اشتراطها استسلامه بدون قيد ولا شرط وخوفه ان يصبح مقره الاجباري احدى قرى لبنان عقيب استسلامه ولولا ذلك لكان اول المستسلمين

على ان هذا لم يمنعه من طلب مقابلة قنصل فرنسة في يافا للمفاوضة في الزمن الاخير الا انه رجع بصفقة المغبون لان القنصل رفض مقابلته

ولكي يقف الوطنيون على نفسية نسيب بك واعماله منذ التحاقه بالثورة حتى الآن اقول باختصار :

وجد نسيب الفرصة سانحة حينما اعلن سلطان باشا الاطرش عصيانـه على السلطة فذهب اليه و كان بينه و بين بني الاطرش صلة من عهد الثورة العربية يوم كان الامير فيصل يرسله الى الجبل بالاموال والهدايا وانضم يومئذ مع نسيب بضعة عشر رجلا اخذ يطوف معهم قرى الغوطة للتشويق للثورة فكانت مهمته سلمية سداها ولحمتها الدعاية فقط واذا علمت ايها القارئ انه كان يلتجيء الى ابعد قرية عن المناطق الحربية ادركت درجة شجاعتـه واستبسالـه .

واذا سألتني عن سبب انسحابه من مناطق القتال قلت اخفاقه يومئذ بالمفاوضة مع احمد نامي بك الذي شافه السلطة ورفضت الدخول بمفاوضة ما لانها تعرف ان لا وزن لنسيب ولا قيمة اجتماعية في دمشق وقد جربته فما افادها الا بتسليمها مفكرة الملك فيصل وبعض تحارير واوراق لها علاقتها بالقضية امـا بعد خروج الملك من دمشق فلن يفدها شيئاً بل اضر نفسه واضاع المركز الذي توصل اليه ابان الثورة .

ولما انسحب من الغوطة الى الجبل اخذ يزين لعبد الغفـار ومتعب وجاد الاطرش الاستسلام وكانت الثورة في اشدها اعتقادا منه ان السلطة تقدم لهم شروطا مناسبة يفوز هو بارباحها لان الامر تم على يديه لكن الظروف يومئذ لم تكن ظروف استسلام فكان سعيه عقيما

ولما يئس من فائدة وجوده بالجبل قدم فلسطين واخذ يسعى لتأليف لجنة عليا تشرف على توزيع الاعانة لمنكوبي الثورة وعلى امور قيادة الثورة الحربية والمالية فتوفق لذلك لان التنظيم غاية الجميع الا انه لم ينل من هذا السعي ما كان يتمناه فقد كان يرجو الرئاسة التي عقد لواءها على الامير عادل ارسلان قلب الثورة وفكرها ولسانها وقلمها وسيفها فاسر ذلك في نفسه وانزوى في يافا تاركا المجاهدين ساعين وراء مثلهم الاعلى مستعيضا عن الجهاد بالفساد بين زعماء الثورة وبين المجاهدين مما يعلمه كل واقف على احوال الثورة الداخلية .

وآخر مفاسده اجتماع اخير عقده بالقدس دعا اليه بضعة عشر شخصاً ممن كتب لهم ان

يكونوا مع الثوار اياما معدودات ثم تفرقوا في عمان وحيفا و يافا يحترفون واعطاهم نفقات سفر من الاموال التي قبضها ولا يزال يقبضها من منابع متعددة من مصر واميركا وتل ايب ايضاً باسم تجهيز حملات جديدة فكانت من نوع الحملة الاخيرة على الزعماء المجاهدين وعلى الوطنيين المخلصين الذين يضحون اموالهم واوقاتهم و يعرضون بانفسهم لنقمة السلطات ابتغاء مساعدة منكوبي الثورة ·

واغرب من هذا الاجتماع القرار الذي صدره هؤلاء برئاسة زعيمهم نسيب : اولا مقاومة القائمين بالثورة وفي طليعتهم سلطان باشا والامير عادل وبقية حزب الاستقلال وجميع الذين يشتغلون للقضية السورية · ثانيا النقمة على كل من يذهب الى القريات و يلتحق بجماعة المجاهدين · ثالثا مقاطعة الشيخ محمد الاشمر وعبد القادر اغا سكر اللذين التحقا اخيراً

والحماقة كل الحماقة ان المجتمعين كتبوا هذا القرار وذيلوه بتواقيعهم واتفقوا على اعلانه ليسجلوا على انفسهم سخافة ما بعدها سخافة

هذه نفسية نسيب بك البكري ومتى علمنا عنه كل هذا ادركنا لماذا يشاغب نسيب واستنتجنا من هذه المشاغبة دليل على قصر نظره وصغر نفسه كنا نود ان لا يعرف بها بعد المفاداة والصبر ·

اذاً يعتقد نسيب انه يظهر شخصيته اذا انتقص من شخصية الزعماء

وانه يناله قسم من الاعانة اذا طالب اعانة للاشخاص الذين يجاهدون في حيفا وتل ايب وعمان · · ·

وانه اذا قاوم الزعماء في القريات يخف جرمه السياسي عند السلطة ·

وانه بتهديده (الفارغ) كل ملتحق بالمجاهدين يبرهن للسلطة على ميله للتفاهم معها ·

وانه بمقاطعته كل من ينتمي للقضية السورية يقدم دليلا على توبته عن معاكسة السلطة فهو اذا يستحق العفو بدون قيد ولا شرط بعد كل هذه الخدمات · · · وهذا هو سر المشاغبة ·

يافا وطني

***

جمعهم الغرض

لمّا علم رضا باشا ركاب خبر اجتماع فريق من الثوار في القدس ارسل نجله اكرم بك الى عمان ليأتيه ببقية بطانته فجلب ثلاثة اشخاص انضموا الى نسيب البكري واتباعه

وقد علم مخبرنا انه اكرمهم اكرم بك في رام الله اذ شاهدهم في احدى فنادقها يشربون ويطربون على حساب المشاغبة المقبلة والنكاية بالقضية السورية التي وطدوا النفس على مقاومتها مع نسيب

قد يستغرب الناس اتفاق رضا باشا وعبد الكريم المدفعي ومصطفى حيدر ونسيب البكري ولكن متى علم ان الغرض جمعهم وانه يعمي و يصم بطل العجب

اخبار محلية

حركة علمية مباركة

كان حديث الناس في هذا الاسبوع المدارس ومستقبل النشء الجديد وما يقتضيه من العناية وتلك حركة علمية مباركة اوجدها السيد عزة دروزه مدير مدرسة النجاح الذي ذكرنا خبر قدومه حيفا في عدد سابق وقد علمنا انه توفق الى قيد اسماء بعض التلامذة لمدرسته ·

قدم اول امس السيد اسحق موسى الحسيني فزرناه في نزل فيكتوريا وهو من شباننا الناهضين وعلمنا منه ان الجامعة الاميركية في مصر انتدبته ليكون مندوبا عنها في فلسطين وسيقيم في حيفا اربعة ايام ليقابل الراغبين من الطلبة و يقدم لهم الايضاحات اللازمة كما انه سيتجول في انحاء فلسطين لاقناع الطلاب باتمام تحصيلهم في جامعة مصر وفقه الله في هذا السبيل العلمي المفيد ·

قلنا : هذه حركة مباركة يرجى من ورائها الخير للبلاد واي خير اعظم من تأليف جيش علمي يكتسح الجهل و ينهض بالبلاد في المستقبل القريب ·

***

امين عبد الهادي

علمنا ان امين بك عبد الهادي استقال من لجنة تنظيم المدن و يقال انه سيستقيل من بقية اللجان التي هو عضو فيها وعددها يقارب العشرة عداً · اما عضوية البلدية فقد كان يجب ان يتنحى بها لولا رجاء فريق من الناس فنحن نأسف ان نفقد هذه اللجان يداً عاملة وفكرا وقاداً وخبرة واسعة ·

***

قدوم

قدم الثغر حضرة القانوني الفاضل السيد محمد برادعي العباسي كبير حكام الصلح في بيت المقدس ومرّ بحيفا قاصدا الى لبنان الوطني الاديب السيد طاهر الافغاني قاضي التحقيق في يافا وملحقاتها ·

***

بلدية شفا عمرو

جاءتنا رسالة مطولة بشأن بلدية شفا عمرو وعجز رئيسها عن القيام بما وجدت البلديات من اجله ، واغضائه بقصد او بدون قصد عن اجراء التنظيفات البسيطة في بعض اقسام البلدة التي يدفع سكانها الضرائب للبلدية مثل سواهم فنكتفي بالاشارة اليها الآن لنرى ما تفعل الحكومة بهذا الشأن ·

***

زعماء الغوطة

جاءنا من عمان انه اجتمع عدد كبير من زعماء الغوطة ووضعوا قرارا اظهروا فيه سخطهم واستياءهم من المقالات التي يدبر البكريون نشرها في جريدة فلسطين لغايات شخصية والتي يتعرضون فيها لأشخاص كرام وقفوا نفوسهم على خدمة بلادهم ، وايدوا فيه موقفهم الشريف تجاه المطالبة باستقلال بلادهم وحريتها وتعلقهم برجالات الثورة المخلصين النازلين في « القريات » مفضلين مشاق العيش على الاستسلام · وقد وجهوا في قرارهم التماساحارا لرجالات فلسطين بعدم ادخال قضيتهم في الخلافات المحلية الموجودة بينهم ·

وسننشر القرار برمته حين وروده

جريدة فلسطين

كنا منذ سنتين حتى بضعة شهور خلت لا نقرأ في جريدة الكرمل الا مقالات الطعن بالمجلس الاسلامي والجمعية الاسلامية في حيفا والزعماء الوطنيين من المسلمين وكانت جريدة فلسطين يومئذ على عكس ذلك فكان الناس يحمدون خطتها · اما اليوم فقد استحسنت خطة الكرمل القديمة البالية وزادت عليها بالطعن على رجال الثورة السورية وزعمائها واصبحت لانقرأ في فلسطين الا مقالات عن المجلس الاسلامي وجمال الحسيني والجامعة العربية ولجنة الاعانة لمنكوبي الثورة ·

وقد تساءل البعض عن سبب ذلك فقيل انه يرجع الى عاملين العامل الاول تفاني صاحب فلسطين في جلب المنفعة وقد وجدها عند بعض خصوم المجلس الاسلامي فاشهرها حربا حامية على رجاله وعلى كل من يمت اليهم بصلة ·

والعامل الثاني خدمه فرنسة التي سمحت بدخول جريدته سورية ولبنان، لهذا يغمز بالثورة وزعمائها و يزكي نار البغضاء بينهم

ونحن يسوءنا ان تختط جريدة فلسطين هذه الخطة غير المحمودة العاقبة · ولئن عذره البعض من ملته في تهجمه على الروءساء الروحيين للطوائف المسيحية وتدخله في شوءون الرهبنات والاديرة فنحن لا نعذره في التدخل بشوءون المجلس الاسلامي ورئيسه واعضائه وموظفيه بل نعد ذلك منه تطفلا وتدخلا فيما لا يعنيه

لعيسى افندي ان يرتع ما يشاء في ساحة روءسائه الروحيين فهو اعرف بهم منا : واما روءساوءنا فلا نجيز له ولا لغيره من البعيدين عن جامعتنا الدينية ان يتدخلوا في اقل امر من امورهم

هذه نصيحتنا نتقدم بها الى الزميل عيسى افندي موءملين ان يحملها على محملها الحسن فيكف عن الاساءة للمسلمين بطعنه بعلمائهم واعيانهم ان لم يكن ادبا فوفاء لمشتركي جريدته الذين اكثرهم من المسلمين ومراعاة لعواطفهم وشعورهم ·

المخالفات

تفكر الحكومة في اعادة حق النظر في المخالفات كسرعة السوق ومخالفة النظم الصحية والبلدية الى الدائرة البلدية · وقد فاوضت الحكومة بعض الوطنيين ليكون عضوا في تلك المحكمة ·

قلنا : حبذت الفكرة فانها تخفف عن عاتق حكام الصلح بعض القضايا وتفتح امام المخالفين سبيلا للرحمة لان ليس كل مخالف مذنبا فقد يكون ذلك منه هفوة او عن غير قصد فتجب حينئذ الرحمة لا القصاص ·

***

تكذيب لا تصحيح

كانت فلسطين نشرت حديثاً للمجاهد سعيد بك العاص عن الثورة وزعمائها والاعانة ورجالها فلم يكد يطالعه سعيد بك حتى بادرها بتكذيب ما نقل عنه ونشر في فلسطين الا ان ادارة الجريدة خففت من وطأة التكذيب بجملته تصحيحاً لكن هذه الحيلة لم تنطل على القراء لانهم ينزهون المجاهد الكبير عن ذلك البهتان الذي نقل عنه ونسب اليه · ولا نشك في ان سعيد بك سينشر تكذيبه في سائر الصحف لانه حريص على نشر الحقائق خالصة من شوائب المسخ والتحوير ·

***

حادث محزن

بسبب جوازات السفر الفلسطينية

نشرت جريدة الديلي تلغراف تلغرافاً من باريس جاء فيه ان القنصل البريطاني في مرسيليا طلب تحقيق قضية اربعة من الفلسطينيين ارادوا الهجرة الى اميركا فلم توءشر لهم السلطات المختصة على جوازات السفر فاخذهم شخص الى الباخرة خلسة مقابل الف فرنك من كل منهم وقد ادعوا بعد ذلك انهم وهم في الباخرة وفي اثناء السفر في عرض البحر سلبوهم ما كان معهم والقوهم في اليم وبعد ما سبحوا مدة التقتهم زروق من زوارق الصيد وجلبهم الى مرسيليا

***

درر الحكام

شرح مجلة الاحكام

تناولنا في البريد الجزء السادس من كتاب درر الحكام شرح مجلة الاحكام تأليف العلامة علي حيدر افندي وتعريب المحامي فهمي بك الحسيني صاحب مجلة الحقوق

وقد رأت ادارة الحقوق تسهيلا للراغبين في اقتناء هذا السفر الجليل ان تجمل لغاية الجزء الخامس منه وهو ثلث الكتاب ضمن مجلد واحد فجلدت قسما كبيرا تجليدا متقنا وجعلت ثمنه ١١٠ قروش مصرية مع اجرة البريد ، وهو يطلب من ادارة مجلة الحقوق في يافا ومن مكتبة فلسطين العلميه في القدس فنحث رجال الحقوق واولي العلم والفضل على اقتناء هذا السفر النفيس

طاهر قرمان

عاد حضرة الوجيه الحاج طاهر افندي قرمان التاجر المشهور من رمل الاسكندرية بعد ان قضى هناك شهر العسل فنهنئه بعودته ونرجو له الرفاء والبنين ·

معاهدة شرق الاردن

من انباء عمان ان مشروع المعاهدة اعيد من وزارة المستعمرات البريطانية معدلا للمرة الثانية والراجح ان ملحوظات سمو امير شرق الاردن التي ابداها على بعض المواد لم تقبل في لندن فاعيد المشروع على صيغته الاولى التي اقرتها وزارة المستعمرات ·

الجفاء بين تركيا وايران

تقول جريدة « جمهوريت » التركية وهي من الصحف الشبيهة بالرسمية ان علاقات تركيا وايران مشوبة بجفاء كثير هذه الايام وان الفرس يتهمون تركيا بانها نشطت الاشقياء وخلقت المشكلات على الحدود بين تركيا وايران وان تركيا تضمر العداء لايران ولها مقاصد ومآرب تتوق الى قضائها

ثم استطردت جريدة « جمهوريت » فانكرت هذه المزاعم وقالت ان ما وقع من التغيير في خطة الفرس يعود الى عوامل روسية او بريطانية · · ·

***

اسعار الحبوب

	من	الى
حنطة نورمي	٢٣٠	٢٦٥
» زرعي	٢٦٠	٢٨٥
» حوراني	٢٦٥	٣٠٠
شعير	١٦٠	١٨٥
عدس مشمول	٢٤٠	٢٦٠
ذرة بيضاء	١٧٥	١٨٥
كرسنه	١٨٥	١٩٠
حمص	٢٤٠	٢٧٠
فول	٢٢٠	٢٤٠

الاسعار مع الاكياس وزنة القنطار ٢٠٠ اقة ·

ثراء فلسطين المنتظر

— البحر الميت منبع هذا الثراء —

كتب الدكتور نورتن المحرر الفني لجريدة الكميكالس التي تصدر في نيو يورك مقالا ممتعا عن اكتشاف ثروة كيمية هائلة في البحر الميت تقدر باثني عشر بليون دولار ستحدث حركة صناعية في فلسطين لم تشهد مثلها من قبل وقد رأينا تعريب هذا المقال لاحد الادباء في لسان الحال ننشره ليطلع قراؤنا على ماهية هذه الثروة العظيمة التي ستسعد فلسطين وتغنيها بل وتنسيها جميع ما اصابها من الخسائر بسبب الزلازل الاخيرة وهذا تعريب المقال :

ليس ثمة ما يمنع هذه البلاد (فلسطين) من ان تصبح في القريب العاجل من البلاد التي يعول عليها في استخراج بعض المواد الكيمية ومن ان تكون ايضاً المركز الرئيسي في العالم لبعض منها فالبحر الميت الذي يصب فيه نهر الاردن يعتبر من اكبر المستودعات الغنية بالثروة المعدنية في العالم كله ففيه كميات هائلة من المواد الكيمية الاساسية التي تكفي العالم القرون عديدة وهي موجودة في شكل محلول ولا يستخدم الآن لاستخراجها الا الطريقة الطبيعية اي التبخير العادي بواسطة حرارة الشمس ولو كان يستعمل لتحصيلها الطرق العلمية الفنية لاستخرج منها كميات هائلة و باسعار منخفضة خصوصا وانها قريبة من البحر المتوسط والاحمر حيث يسهل ارسالها الى سائر انحاء العالم ·

والاملاح الموجودة فيه هي المغنيسيوم والبوتاسيوم كلور يدو الملح العادي (غير نظيف) والمغنيسيوم بروميد وهذا يستخدم في استخراج البرومين ·

وسوف لا تكون فلسطين وحدها التي تنتفع من هذه الثروة الطائلة ففلاحو بريطانيا العظمى ومستعمراتها وغيرها من بلدان العالم الفسيح سيشاهدون انخفاضا كبيرا في اسعار البوتاس (القلي) المادة الضرورية لحياة النبات والارجح ان اسعاره ستكون على اقل تعديل اقل من نصف سعره في الوقت الحاضر ·

واليك ما ينتظر ان يكون في هذا البحر من المواد الكيمية ·

المادة	الكمية (طن)
البوتاس	١،٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠
البرومين	٨٥٣،٠٠٠،٠٠٠
الملح	١١،٩٠٠،٠٠٠،٠٠٠
جبسم (سلفات الكلس)	٨١،٠٠٠،٠٠٠
كاسيوم كلوريد	٦،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
مغنيسيوم كلوريد	٢٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠

القيمة بالدولارات
٧٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
٢٦٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
٢١٤٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
١٢٠،٠٠٠،٠٠٠
٨٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
٨٢٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠
١،٢٦٧،٦٢٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

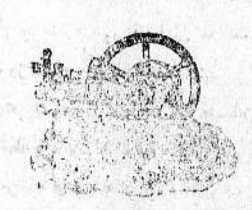
والارجح ان الوقت الذي اشتبهت فيه الحكومة الانكليزية بوجود هذه الثروة الهائلة في البحر الميت يرجع الى الوقت الذي هاجمت فيه قواها البلاد الفلسطينية تحت قيادة الجنرال اللنبي فانه تقدم في ذلك الحين الى القائد المذكور ضابط اسكوتلندي حاذق لفت نظره الى وجوب درس محتويات هذا البحر و بينما كان الاتراك لا يزالون قابضين على زمام الامور في شمالي سورية ارسل عالم جيولوجي كبير لدرسه فاثبت امكانية وجود كمية معدنية فيه ثم عقبه كيمي اكثر حذقا وارسخ قدما فايد كلام من تقدمه و بقيت الامور معلقة الى سنة ١٩٢٢ حيث عهد فيها بالانتداب الانكليزي الرسمي على فلسطين ومن ثم استؤنف درس هذه المسألة درسا وافيا الى نهاية السنة الماضية وسيعهد الآن الى اربعة كيميين من جمعية لندرا الكيمية ومن المشهورين في عالم الكيميا لاستخراج هذه الثروة المخبوءة التي ستغني فلسطين ·

محاضرة علمية في حيفا

لمدير مدرسة النجاح

عقد مساء الجمعة في بيت الوطني الغيور السيد رشيد الحاج ابراهيم اجتماع خاص دعي اليه الاستاذ الفاضل السيد عزة دروزه مدير مدرسة النجاح النابلسية ، وحضره لفيف من ذوات البلدة ؛ تكلم فيه الاستاذ عن التعليم الوطني واثره في الامة وواجب الناس نحوه وعن ما وصلت اليه المدارس الوطنية لاسيما مدرسة النجاح من الدرجة العالية في التعليم والنظام و باهر النتائج في المدارس العليا التي ترسل اليها بعثاتها ، فكان لكلامه الوقع الحسن المقنع في نفوس السامعين الذين امنوا على دعوة الاستاذ الى الاقبال على المعاهد الوطنية ·

وقد تكلم في هذا الاجتماع الاستاذ احمد عبد الله هارلو المعلم الاميركي المسلم الذي ربطته المدرسة خصيصاً لتعليم اللغة الانكليزية في صدد المدارس الوطنية وما تقوم به مدرسة النجاح من الخدمة الصحيحة القيمة نحو ابنائها فكان كلامه معبرا عن شعور شريف واختبار صادق حيث تلقاه السامعون باصغاء تام



اليرموك

جريدة عربية تصدر مرتين في كل اسبوع

صاحب امتيازها : رشيد الحاج ابراهيم

بدل الاشتراك	المكاتبات
غ · م	بعنوان ادارة جريدة اليرموك
١٠٠ في فلسطين	حيفا فلسطين — صندوق البريد ١٥٧
١٢٥ في سائر الجهات	

المطبعة العباسية — حيفا